

فيهم

في النار يطوفون بينهما وبين جهنم ان الهمم الما السجين والاف  
 السكدي البحر وقتل العاصم من قولك ان السبي اذا حضره والاول  
 اكبر **ومن خاف مقام ربه جنتان** مقام ربه النمام بين  
 يديه الحساب ومنه يوم يتوم الناس لرب العالمين  
 وينيل قياما لله بما عمله ومنه امن هو قائم على كل نفس  
 بما كسبت وقيل معناه لمن خاف واجم المقام كقولك خفت  
 جانب فلان واختلف هل الجنة له لعل خاف عليه القراءه  
 او لصف الخاضعين وذلك مسمى على قوله لمن خاف هل يراد  
 به واحد او جماعة وقال الزمخشري انما قال جنتان  
 لانه خاطب القائلين كانه قال جنة للانس وجنة للجن  
**واقفا** انما نشأت هنا على الاصل لان اصله ذوات  
 قاله ابن عطية والافئتان جمع فنن وهو النصف وجمع  
 فنن وهو النصف من النواك وغيرها **من كل فاكهة زوجان**  
 اي زوجان **وجنا الجنة** وان الجنة هو ما يجتني من النار  
 ودان قريب وروي ان الانسان يجتني الفاكهة في الجنة  
 على اي حال كان من قيام او قعود او اضطجاع لا سيما  
 تدني له اذا ارادها وفي قوله جنة الجنة ضرب من  
 عزوب التيميس **فاصوات الطرف** ذكر في الصافات  
**لم يطعمتم من انس قبلهم ولا جان** المعنى انهم اكلوا السم  
 يطعمتم معناه لم يفتشتم وقتل الطمغ الجماع سوا  
 كان لسكرا وغيرها وتقي ان يطعمتم انس اوجان مباحة  
 وقصد السموم فكانت قاله لم يطعمتم شي وقتل اراد  
 لم يطعمتم شي الا بشر انس ولم يطعمتم شي الا الجن جن  
 وهذا على القول بان الجن يدخلون الجنة ويتلذذون  
 فيها بما يتلذذ البشر كما عن الياقوت والمرجان شبه السا

باليا قوت والمرجان في الحجرة والجمالك وقد ذكرنا المرجان  
 في اول السورة **هل جزا الاحسان الا الاحسان** المعنى ان جزا  
 من احسن بطاعة الله ان يجسن الله اليه بالجنة ويحتمل ان  
 يكون الاحسان هنا هو الذي سال عنه خير بن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال له ان تقصد الله كالك تراه  
 فان لم تكن تراه فانه يراك وذلك هو مقام السراية  
 والمسأله في جعل جزا ذلك الاحسان بها تين الجنة  
 ويتوي هذا انه جعلها بين الجنة الموصوفتين فصا  
 لاهل المقام العلي وجعل جناتين د وجمعا كان دون  
 ذلك فالجنات المذكورتان اول السابقتين والجنات  
 المذكورتين ثانيا بعد ذلك لاصحاب اليمين حسبا ورد  
 في الواقعة وانظر كيف جعل اوصافها تين الجنة العلي  
 من اوصاف الجنة اللتين بدرهما فقال هنا عيان تجردان  
 وقال في الاخرتين عيان نضاختان والجوري السدم  
 السبخ وقال هنا من كل فاكهة زوجان وقال هناك فاكهة  
 وتخل ورومان وكذلك صفة الجور هنا ابلغ من صفاتها هناك  
 وكذلك صفة السبخة وينس ذلك قول رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم جنتان من ذهب ايتيها وكل ما فيها  
 وجنتان من فضة ايتيها وكل ما فيها مداهما تان اي تفران  
 الي السواد من بسطة الحضرة **عيان نضاختان** اي تفوران  
 بالماء والنفخ بالماء السبعة السد من النفخ بالحاء المهملة  
**فاكهة وتخل ورومان** حصى التخل والرومان بالذكو بعد  
 دخولها في الفاكهة تشريفا وبيبا فالفضلها على سائر  
 الخواكه وهذا هو الجريد خيراته **حسان** خيراته جميع  
 خبره وقال الزمخشري وغيره اصله خيراته بالشد سبد

باليا